وذلك قولك: نعمَ الرجلُ زيدٌ، وبئس الغلامُ جعفـرٌ، فالرجـل مرفوع بفعله، وزيد مرفوع؛ لأنه خبر مبتدأ محذوف، كأن قائلا قال: من هذا المدوح؟ فقلت: زيد أي هو زيد. وإن شئت كان زيد مرفوعا بالابتداء وما قبله خبر عنه مقدم عليه.

والمضاف إلى (ما فيه الألف[1]) واللام كاللام تقول: نعم غلامُ الرجلِ زيد، وبئس وافدُ العشيرةِ بكرٌ.

فإن وقعت بعدها النكرة نصبتها على التمييز تقول: نعم رجلاً أخوك، وبئس صاحباً صاحبُك، والتقدير: نعم الرجُل رجلا أخوك، فلما أضمرت الرجل فسّرته بقولك: رجلا.

فإن كان الفاعل مؤنثا كنت في إلحاق العلامة وتركها مخيراً تقول: نعم المرأة هندٌ وإن شئت: نعمت المرأةُ هندٌ.

فمن ألحق العلامة قال: هذا فعـل كسائـر الأفعال، ومن لم يلحقها أراد معنى الجنس فغلب عنده التذكير.

باب حبذا

اعلم أن حبَّذا معناها المدح، وتقريب المذكور بعدها من القلب، وهي ترفع المعـرفة وتنصب النكـرة التي يحسن فيها (من) عـلى التمييز.

تقول حبذا زيدٌ، وحبذا أخوك، فحبَّذا في موضع اسم مرفوع

---

١ ـ ما بين القوسين من ك، ز.